

فتاوى ابن تيمية | 8 من 782 | قاعدة في الاجتماع والفرقة-الجزء الثاني | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه وبعد نواصل حديثنا في اقتباس الفوائد من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله والقاء الاضواء عليها - 00:00:20

فقد اورد حديثين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور في السنن من روایتی فقيهي الصحابة عبدالله بن مسعود وزيد بن ثابت - 00:00:41

ثلاث لا يغل عليهم قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاء الامر ولزوم ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم وفي حديث ابي هريرة وفي حديث ابي هريرة المحفوظ - 00:00:59

ان الله يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاء الله امركم ثم قال رحمة الله فقد جمع في هذه الاحاديث بين الخصال الثلاث - 00:01:22

اخلاص العمل لله ومناصحة اولى الامر ولزوم جماعة المسلمين وهذه الثالث تجمع اصول الدين وقواعد وجمع الحقوق وتجمع الحقوق التي لله ولعباده وتنظم مصالح الدنيا والآخرة وبيان ذلك ان الحقوق قسمان حق لله - 00:01:44

وحق لعباده فحق الله ان نعبده ولا نشرك به شيئا كما جاء لفظه في احد الحديثين وهذا معنى اخلاص العمل لله كما جاء في الحديث الآخر وحقوق العباد قسمان خاص وعام - 00:02:09

اما الخاص فمثل بر كل انسان والديه وحق زوجته وجاره فهذه من فروع الدين لان المكلف قد يخلو عن وجوبيها عليه ولان مصلحتها خاصة فردية واما الحقوق العامة فالناس فيها نوعان - 00:02:29

رعاية ورعاية حقوق الرعاة مناصحتهم وحقوق الرعية لزوم جماعتهم فان مصلحتهم لا تتم الا باجتماعهم وهم لا يجتمعون على ضلاله بل مصلحة دينهم ودنياهم في اجتماعهم واعتصامهم بحبل الله جميعا - 00:02:56

فهذه الخصال تجمع اصول الدين وقد جاءت مفسرة في الحديث الذي رواه مسلم عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة - 00:03:18

قالوا لمن؟ يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فالنصيحة لله ولكتابه ولرسوله تدخل في حق الله وعباده وعبادته وحده لا شريك له والنصيحة لائمة المسلمين وعامتهم هي مناصحة ولاء الامر - 00:03:37

ولزوم جماعتهم فان لزوم جماعتهم هي نصيحتهم العامة واما النصيحة الخاصة لكل واحد منه بعينه فهذه يمكن بعضها ويتغدر استيعابها على سبيل التعيين ثم بين الشيخ رحمة الله بهذه الكلمات على الحديثين - 00:04:02

انه يجب على المسلمين جماعة وافرادا الاتصال بهذه الخصال الثلاث التي تجمع خيري الدنيا والآخرة الخصلة الاولى ان نصلح عقيدتنا بان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا لان العقيدة هي الاساس الذي تبني عليه - 00:04:23

جميع امور الدين الدنيا والآخرة فإذا صحت العقيدة صحت جميع الاعمال وتقبلت وان فسدت العقيدة فسدت جميع الاعمال وردت

ولذلك كان جميع الرسل يطالبون امهمم باصلاح العقيدة قبل كل شيء - 00:04:45
كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وهكذا يجب على الدعاة والمصلحين ان يبدأوا بالعقيدة وتنقيتها من الشرك وقد خالف هذا المنهج الذي هو منهج الانبياء - 00:05:06
كثير من الدعاة اليوم وصاروا يطالبون باصلاح جوانب من الاعمال والتصرفات ويتركون جانب العقيدة وهم يرون الناس يقعون في الشرك الاكبر حول الاضرحة في كثير من البلاد ولهذا لم تتمر دعوتهم - 00:05:25
لأنهم بمثابة من يحاول معالجة جسم مقطوع الرأس ان الامة لا تستقيم ولا يتتوفر لها الامن والرزق حتى تصلح عقيدتها كما قال تعالى فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعهم من جوع وامنهم من خوف - 00:05:44
قال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليتمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا - 00:06:08
الخصلة الثانية مما يرضاه الله لنا ان نعتضم بحبل الله جمیعا والا تفرق وحبل الله هو القرآن والسنۃ والاعتصام بهما يعني التمسك بهما والعمل بما فيهما والرجوع اليهما عند الاختلاف - 00:06:29
لفصل النزاع في جميع الامور لانه اذا فصل النزاع بالحكم العادل زال الافتراق وحصل الوفاق والخصلة الثالثة مما يرضاه الله لنا مناصحة ولاة امور المسلمين وذلك بطاعتهم بالمعروف وعدم مخالفتهم - 00:06:50
والقيام بما يعهدونه اليها من الاعمال على الوجه الصحيح فيجب على الموظف ان يقوم باعمال وظيفته على الوجه المطلوب لا ينتقص منه شيئا ولا يضيع من وقته شيئا في غير العمل - 00:07:12
ولا يحابي صديقا ولا قريبا ولا غنيا ولا فقيرا والا يأخذ رشوة ولا يضار بالمراجعين ويعطل عليهم اعمالهم ان هذا الحديث الشريف من جوامع الكلم التي اوتتها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:30
فقد جمع فيه النبي صلى الله عليه وسلم القواعد التي يقوم عليها المجتمع المسلم وهو الاجتماع على العقيدة الصحيحة والاجتماع تحت القيادة الرشيدة والاجتماع على المصدر الذي نحكمه بيننا فيه وحدة العبادة ووحدة القيادة - 00:07:52
وحدة الدستور الذي نسير عليه وبهذا الاجتماع تصلح الحياة ويتوفر الامن ويزول الخصم ونحصل على رضا الله عز وجل وخير مثال لذلك ما كان عليه مجتمع المسلمين في الصرد الاول - 00:08:16
لما كانوا عاملين بهذا الحديث فرحم الله شيخ الاسلام ابن تيمية فرحم الله شيخ الاسلام ابن تيمية حيث اختار هذا الحديث الشريف منطلقا له في الكلام على قواعد الاجتماع والقضاء على الخصم والنزاع. انه اختيار حكيم - 00:08:36
ونسأل الله ان يوفق المسلمين حكاما ومحكومين رعاة ورعاية للسير على هذا المنهج القويم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله وصحابه اجمعين - 00:08:57